

## الفصل الأول : مدخل للمحاسبة التحليلية

تعتبر المؤسسة الاقتصادية الركيزة في رفع إقتصاد البلاد، فإن مدى صمودها وقدرتها على المنافسة في ظل بيئة تتميز بالتغير المستمر يتوقف على الإستغلال الأمثل لمواردها الإقتصادية، وهذا يتطلب توفر نظام تسيير فعال ومحكم لعملياتها الإنتاجية للتحكم في مختلف التكاليف، حتى تسمح للمسيرين بإتخاذ القرارات، حماية ممتلكات المؤسسة من الإسراف والتبذير، ووضع إستراتيجيات تعزز من مكانتها، فكان للمحاسبة التحليلية دور فعال في توجيه سياسة المؤسسة وإستراتيجيتها بما يخدم مصلحتها وكذلك تمكين الإدارة من القيام بالرقابة على الإستخدام الأمثل للموارد.

### 1- تعريف المؤسسة

يعرف ناصر دادي عدون المؤسسة على أنها: " كل هيكل تنظيمي إقتصادي مستقل ماليا، في إطار قانوني و إجتماعي معين، هدفه دمج عوامل الإنتاج من أجل الإنتاج، أو تبادل السلع و الخدمات مع أعوان إقتصاديين آخرين، أو القيام بكليهما معاً (إنتاج + تبادل)، بغرض تحقيق نتيجة ملائمة، وهذا ضمن شروط إقتصادية تختلف باختلاف الحيز المكاني و الزماني الذي يوجد فيه، وتبعاً لحجم ونوع نشاطه".

كما أصبحت المؤسسة في مفهومها الحديث مجموعة شبكات مرتبطة بالعناصر الداخلية والخارجية لإرتباطها بعدة أطراف والتي تمثلت في العاملين بالمؤسسة وكذلك الموردين، المساهمين، المقرضين، الموزعين، العملاء..... ، وللقيام بالتسيير المحكم يجب على المؤسسة أن تتعرف على مدى تدخل كل عنصر من عناصر الإنتاج، وتنظم قواعد تسييرها على أساس المعرفة الدقيقة لمساهمة هذه العناصر في تكلفة الوحدة المنتجة، وعلى هذا الأساس تعتبر المحاسبة التحليلية أداة أساسية للتسيير العلمي للمؤسسة، بعدما كانت مجرد محاسبة تكاليف، فأصبحت محاسبة تحليلية تهتم بإبراز ومعرفة مراكز التكلفة لتوجيه التسيير إلى نمو مراكز الربح.

### 2- وظائف المؤسسة

تختلف وظائف المؤسسة باختلاف نشاطها إلا أنه يمكن تقسيم هذه الوظائف إلى وظائف رئيسية و ثانوية على النحو التالي:

أ- المؤسسة الصناعية: 1/ وظائف رئيسية : التموين، الإنتاج، التوزيع.

2/ وظائف ثانوية : إدارية ومالية.

ب- المؤسسة التجارية: 1/ وظائف رئيسية : التموين، التوزيع.

2/ وظائف ثانوية : إدارية ومالية.

### 3- التطورات المتعاقبة لمحاسبة التكاليف

إن المتتبع لتطور محاسبة التكاليف تاريخيا يلاحظ أنها ليست حديثة كما قد يتصور البعض، فهي تعود إلى فترة ما قبل الميلاد حيث إستخدم الفراعنه في النشاط الزراعي والنشاط المعماري نظاما وإجراءات تشبه إلى حد كبير نظم وإجراءات محاسبة التكاليف، كما أن القرآن الكريم قص علينا قصة يوسف عليه السلام، وهي ترتبط بالإحتفاظ بالمخزون من الإنتاج ورقابته في سنوات الرخاء من أجل الإستفادة به في السنوات العجاف، كما وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تعبر عن المعايير والمعايير، وفي صدر الدولة الإسلامية وضعت الخطوة الأولى لأصول علم المحاسبة وإعداد المركز المالي في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وفي القرن الرابع عشر زاد النشاط التجاري في بعض الدول الأوروبية وأثبتت محاسبة التكاليف وجودها وفي القرن الخامس عشر والسادس عشر ظهرت المنشآت الصناعية الصغيرة واستخدمت سجلات لإثبات ما تنفقه هذه المنشآت واستخدمت كذلك أوامر التشغيل وظهرت نظرية الجرد المستمر ثم ظهرت كتابات رائدة في محاسبة التكاليف في إنجلترا ثم في الولايات المتحدة الأمريكية وظهرت محاسبة تكاليف المراحل الإنتاجية في القرن التاسع عشر عندما إنتشرت الصناعات ذات المراحل المتعاقبة وهكذا ظهرت أساليب محاسبية جديدة متمثلة في محاسبة التكاليف أو المحاسبة التحليلية.

### 4- تعريف المحاسبة التحليلية و أهدافها

#### أ- تعريف المحاسبة التحليلية

المحاسبة التحليلية هي تقنية معالجة المعلومات المتحصل عليها من المحاسبة العامة - بالإضافة إلى المصادر الأخرى- ، وتحليلها ليتخذ على ضوءها المسيرين القرارات المتعلقة بنشاطها، وتسمح بدراسة ومراقبة المردودية وتحديد نتائج فعالية تنظيم المؤسسة، كما أنها تسمح بمراقبة المسؤوليات سواء على مستوى التنفيذ أو مستوى الإدارة، وتعتبر المحاسبة التحليلية أداة ضرورية لتسيير المؤسسات.

#### ب- أهداف المحاسبة التحليلية

- معرفة التكاليف المختلفة الكامنة في تكاليف أنشطتها من السلع والخدمات، وتكاليف التشغيل.
- تقييم بعض بنود الميزانية العمومية مثل المنتجات الإستثمارية لتلبية إحتياجاتهم الخاصة.
- تقييم ربحية أسعار مبيعات السلع والخدمات.

- تقييم ربحية مراكز النشاط (ورش العمل، الخدمة).
- إقتراح أساس التقييم لتحديد سعر البيع للسلع والخدمات.
- توضيح خيارات الموازنة في مجالات: الإستثمار والإستغلال.
- تطوير نشاط الرقابة الداخلية.
- تحديد قيمة المخزون باستعمال الجرد الدائم.
- مراقبة التكاليف بعد تحليلها و بالتالي مراقبة عمل المؤسسة.
- مراقبة تكاليف وظائف المؤسسة: التموين، الإنتاج، التوزيع.
- تساهم أيضا في وضع الميزانيات التقديرية.

### 5- وظائف المحاسبة التحليلية

إن للمحاسبة التحليلية مجموعة من الوظائف والتي تساهم في تحقيق أهداف المؤسسة والمتمثلة في الربح ويمكن التعبير عن هذه الوظائف في ما يلي:

أ- الوظيفة التسجيلية ب- الوظيفة التحليلية ج- الوظيفة الرقابية د- الوظيفة الإخبارية ه- الوظيفة التحفيزية

### 6- أوجه الإختلاف بين المحاسبة التحليلية والمحاسبة المالية

جدول رقم (01) : يوضح أوجه الإختلاف بين المحاسبة المالية و المحاسبة التحليلية

العناصر	المحاسبة المالية	المحاسبة التحليلية
من ناحية القانون	إجبارية	إختيارية
الأهداف	أهداف مالية	أهداف إقتصادية
التوجه	متوجه نحو الخارج	متوجه نحو الداخل
معالجة التكاليف	الشمولية و الإجمالية	تحليلية مفصلة
المستفيدون	المديرية	المسيرون
تصنيف الأعباء	حسب الطبيعية	حسب الغاية
المعلومات	دقيقة، رسمية، قاطعة	سريعة، مقربة
زمن إتخاذ القرارات	الماضي و الحاضر	الماضي، الحاضر و المستقبل

المصدر: بويقوب عبد الكريم، المحاسبة التحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر،

### المراجع المعتمدة

- 1- ناصر دادي عدون، اقتصاد المؤسسة، دار المحمدية العامة، 1998.
- 2- بويقوب عبد الكريم، المحاسبة التحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، الطبعة الخامسة، 2009.
- 3- رائد محمد عبد ربه، نظرية المنظمة والمؤسسات، الجنادرية، 2013.
- 4- محمود محمود السجاعي، محاسبة التكاليف في المنظمات الصناعية والصحية، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 2008.
- 5- إسماعيل يحيى التكريتي، محاسبة التكاليف في المنشآت الصناعية - بين النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010.
- 6- Rémi Pierre Heude, **Guide de la communication pour l'entreprise**, Edition MAXIMA, sixième édition, paris, 2005 .
- 7- N. Arfaoui, A. Amrani, **Méthodes d'analyse des couts**, tome01, Editions du management, 1991.